

محكمات الوحي | أمسية رمضانية | رمضان 5441 | د. أحمد

عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نبدأ بإذن الله سبحانه وتعالى هذه أسأل الله سبحانه وتعالى ان يفتح لي ولكم ان يجعل اعمالنا خالصة لوجهه الكريم - [00:00:00](#)

وان يوفقنا استغلال هذا الشهر. كما يحب ربنا ويرضى وان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته احبتي في الله لقاء اليوم بعنوان محكمات الوحي اليوم بعنوان محكمة الوحي وكالعادة احنا لما بنختار عنوان بيكون له اتصال بالقرآن او بالسنة - [00:00:15](#)

بناتي الاول بالنص اللي وردت فيه اللفظة نقرأ هذا النص ونعلق بعض التعليقات من كلام المفسرين ثم اذكر لماذا اه يعني او الاسقاطات اللي احنا عايزينها نريد ان نسقطها من هذا - [00:00:36](#)

معنا في حياتنا. تمام؟ زي ما كنا بنعمل بفضل الله سبحانه وتعالى في امسيات التربوية وكلمة المحكمات جاءت في سورة ال عمران هذه السورة العظيمة. سورة ال عمران يعني انا عايزك تتخيل بس المشهد - [00:00:49](#)

سورة البقرة امة كاملة امة على مدار التاريخ امة بني اسرائيل امة عظيمة. استبدلت وهذا حدث ضخم في التاريخ. يعني المشكلة ان الكتب اللي بتكتب التاريخ تكتب التاريخ بعيدا عن نور الوحي. بتكتب تاريخ الافكار الغربية والتفكير الفلاسفة - [00:01:06](#)

فبيكون كتب التاريخ الافكار كتب مقدسة بافكار هي كلها ظلمات لا قيمة لها لكن لو احنا هندرس تاريخ البشرية بالنظر الى آآ الهدى النازل من السماء. فامة بني اسرائيل هي حدث ضخم في التاريخ. واستبدالها سواء ما جئت - [00:01:25](#)

عاوز تبدلها هو حدس ضخم في هذا التاريخ فلما استبدلت هذه الامة وجاءت التكاليف الشرعية وخصوصا بعد تحويل القبلة الجزء الثاني من سورة البقرة واستمرت التكاليف الشرعية وختمت السورة بقول الله - [00:01:42](#)

سبحانه وتعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما كسبت خلاص امة الاسلام تلقت الوحي. واستلمت الراية وراية الاستخلاف. وخلاص معها هي التكاليف الشرعية جاءت سورة ال عمران لتبين ان هذه الامة لن تترك - [00:01:56](#)

كما ان امة بني اسرائيل نزلت عليها الابتلاءات متنوعة سواء بالتعذيب او الفتن او الدنيا كذلك حدث مع امة الاسلام اول معنى عظيم لابد ان تتلقاه اي امة هو معنى الصبر. لذلك هذه الكلمة المحورية تكررت في سورة ال عمران بل ختمت بها اصبروا - [00:02:15](#)

رابيو وربطوا واتقوا الله. والصبر والتقوى ان تصبروا وتتقوا من الكلمات التي تكررت في سورة ال عمران لكن عايزك تتخيل عشان بس نفهم قيمة المحكمات هنا. آآ ال عمران عايز تتخيل المشهد يعني انت واقف في منتصف - [00:02:37](#)

ارض المعركة نص ارض المعركة هي دماء واشلاء الصحابة الذين سقطوا في غزوة احد النبي صلى الله عليه وسلم نزلت الدماء من وجهه الشريف صلى الله عليه وسلم حدث ضخم - [00:02:54](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بوذي واعز اصحابه ماتوا سيدنا مصعب وما ادراكم ما مصعب مصعب هو اللي فتح المدينة مصعب هو اللي ارسله النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة - [00:03:08](#)

سيدنا حمزة وانتم لا تتخيلوا فرح النبي صلى الله عليه وسلم باسلام سيدنا حمزة كان كان يعني من الاحداث المحورية في سيرة مكية اسلام سيدنا حمزة رضي الله عنه يموت سيدنا حمزة وموت سيدنا مصعب موت سيدنا انس ابن عمر وغيرهم من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم حدث عظيم - [00:03:22](#)

وحدث مفاجئ. ليه حدث مفاجئ؟ لان غزوة اللي قبلها غزوة بدر حصل انتصار باقل الاسباب بدر آآ احنا رايعين اصلا طالعين انا دايمًا بذكر لان احنا جزء من هذه الامة يعني. فاحنا طالعين لنحصل العير - [00:03:43](#)

عرفنا ان في قافلة معدية واحنا اودينا في الله وسرقت اموالنا ونهبت نهبت ديارنا في مكة. فمن حقنا هذه الاموال. فخرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم لنأخذ واحنا في رايعين ناخذ بس العيد ونرجع الموضوع قلب بمعركة. فخيرنا بين العيد والنفيير. فيه ناس اختارت اه العير. نزل قول الله سبحانه وتعالى وتودون - [00:04:02](#)

بدأت الشوكة تكون لكم ثم وفقت هذه الامة لاختيار الحرب انت متخيل احنا كناش مستعدين الحرب احنا قلة. ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة بالرغم ان هي حرب مفاجأة. حرب المقابل لنا كل رؤوس الكفر ابو جهل كان موجود - [00:04:22](#)

وما كناش معنا العدة وانتصرنا. ونزلت الملائكة معنا قد يترسخ في الوعي المؤمن هنا وووعي امة المؤمنين ان نصره الاسهل اذا كنا احنا كنا خارجين وما كناش مستعدين ومعنا النبي صلى الله عليه وسلم ونزلت الملائكة فمممكن متوقعين ان كل الغزوات هتقول كده. فاحنا طالعين غزوة احد يعني فين المشكلة؟ هنقاتل كفار احنا قاتلناهم - [00:04:39](#)

اه ممكن ربنا يمدنا بالملائكة وعدنا الله سبحانه وتعالى بامداد من الملائكة فهنتتصر الهزيمة كانت صدمة. لذلك حصل تساؤلات اين هذا؟ وليست كاي هزيمة الهزيمة سمعنا فيها صوت الكفار يقولون اعلو هبل - [00:05:00](#)

سمعنا صوتا يقول لنا العزى ولا عزى لكم. فده موقف قدرى فيه نوع من المتشابهات احيانا بتحدث اقدار مؤلمة لا نفهم كيف حدثت؟ ولماذا حدثت هذه الاقدار المؤلمة ركزوا معي. قد تتعارض مع ما نظنه من الشريعة. احنا نظن مسلا ان الامة المسلمة لا تهزم - [00:05:16](#)

نحن قد نظن ان الكعبة لا تهدم. نحن قد نظن ان بعض الناس لا يموتون. بعض الناس قد يظن ان النبي محمد صلى الله عليه وسلم لن يموت. فلما حصل حادثة وفاة النبي صلى الله عليه وسلم او - [00:05:40](#)

هدمت او هزيمة المسلمين دي احداث قدرية ضاغطة على العقل تخيل العقل مش فاهم ده حصل ازاي؟ حصل ليه؟ هو مش الدين بتاعنا بيقول الكعبة مش هتهدم فتفاجأ مين اللي قال لك ده - [00:05:50](#)

لذلك لما النبي لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم حدث عظيم. وقرأ الصديق عليهم وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. افان مات او قتل انقلبتم على عقبكم وكأنهم يسمعون الاية لاول مرة - [00:06:02](#)

اذا النص الاول من انا عايزك تبقى في شاشة كده انت واقف في نص ارض المعركة دي شاشة ال عمران نص فيه دماء واشلاء واذى نفسي وصوت الكفار هو اللي بيعلو الان - [00:06:18](#)

النص الثاني شبهات متتالية من النصارى وفد جاي بيلقي الشبهات على المسلمين فانت قاعد اخترت انك تكون من امة الاسلام قبلت التكليف الشرعية اللي جت لك في سورة البقرة. لكن تفاجأ انك لم تترك - [00:06:33](#)

يعني لذلك الربع اظن ده كان اخر حاجة شرحناها في سورة البقرة الربع اللي ذكر تحويل القبلة اخر ربع آآ ان انت ستبتلوا وان في دماء ستسيل ونعلنكم بشيء من الخوف ونقص من الجوع والاموال والثمرات. وبشر الصابرين. يعني ربنا وآآ اذن البقاع اللي كان - [00:06:48](#)

لقيته ذكر الاشارة دي ان تحويل القبلة لأ في معنى الابتلاء اذا دي ده دي الصورة بتاعة ال عمران بيقى انت الصورة بتاعة ال عمران مجموعة من الشبهات الفكرية الضاغطة على عقيدة المسلم تخليه قد يشك بعض الناس لما يسمع احاديث - [00:07:09](#)

وحد يقول له خد بالك الحديث ده في البخاري او يسمع حكم فقهي ويقال له ان الحكم ده آآ مثلاً ده قول للجمهور او عليه اجماع وهذا الحكم او هذا الحديث او تفسير هذه الاية قد يتعارض مع ما يظنه انه من الفطرة السوية. او قد يتعارض مع ما يظنه انه من العدل - [00:07:25](#)

وقد يتعارض مع ما يظنه مثلاً من محكمات شريعة فبيحصل له نوع من الاضطراب. الشبهة فعلاً ضاغطة على الصدر. لدرجة ان البقاع له لفظة جميلة في تفسير قول الله سبحانه وتعالى ايضاً في الايات التي معنا - [00:07:44](#)

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة ذكر ان من معاني رحمة حل الاشكال اللي في الاية اللي قبلها اللي هي

المتشابهات. الاية اللي قبلها ربنا بيقول ان في محكمات وفي متشابهات - [00:07:57](#)

البقاعي بيقول ان لا تزغ قلوبنا بعد اذ لتنهبا منك رحمة حل الشبهة بكون رحمة بالشخص. يعني احيانا اقعد مع بعض الشباب او تلاقي شباب بيسأل حتى بعض المشايخ هو صادق نفسه يحل الشبهة الضاغطة على صدره. لان هو الشبهة بقت عاملة نوع من كأنها حاجز بينه وبين الانطلاق في الشريعة - [00:08:09](#)

فنفسه حد يفك له الشبهة دي. حل الشبهة رحمة به. لذلک سورة فصلت وهي فيها نوع من تفصيل الايات وختمت السورة سنريهم اياتنا في الالف وفي انفسهم بدأت بالرحمن الرحيم - [00:08:30](#)

حل الشبهات رحمة بالانسان يبقى اذا ده مشهد قال لي يا نعمل ايه في الاوقات اللي زي دي؟ شبهات ضاغطة او احداث قدرية مؤلمة نعمل ايه؟ الحل هو الفزع الى المحكمات - [00:08:45](#)

سواء على مستوى الامة او على مستواك الشخصي لما يجي لك آآ شبهة في ظن بالله او حدث قدري مؤلم في امك في رزقك في بيتك آآ انا لسه امبارح كنت بقرأ سورة هود ومشهد آآ يعني انفلات - [00:09:01](#)

ابن نوح عليه السلام منه وغرقه مشهد مؤلم سيدنا نوح اللي قعد يشتغل في الدعوة تسعمية وخمسين سنة شغال في الدعوة عايز ابنه بس يعني انت متخيل ودي وزيفته يعني هو داعية فعايز ابنه اللي بيدعوه يكون معه - [00:09:19](#)
ويبنوا راعي الايات يعني. يعني سيدنا نوح قال لهم انا بحذركم ان هيجي عذاب استعرضوا سابههم وراح يعمل سفينة يعني واضح ان العذاب فيه ماء. قعد يعمل السفينة وهم يعدوا عليه ويسخروا منه. يقول لهم انتم بتسخروا مني! طب هيجي اليوم اللي - [00:09:35](#)

اعرفكم ان ده انا الحق ويركب الفولك يركب السفينة ويجي الماء وابنه يقول ايه؟ ساوي الى جبل يا ابني انت ما بتفهمش يعني انا دلوقتي حزرت انا انا ابوك وباحبك وانا حذرتك. وقلت لك ورحت صنعت السفينة. وما قلته يحدث الان - [00:09:51](#)
ابن مزل في قيمة الاعراب فسيدنا نوح بعد الغرق يعني ارجعوا اقرأوا الاية وقيل بعدا عن القوم الظالمين هنا بدأ سيدنا نوح ينادي رباوي النبي نيم الاهلي بس شف سيدنا نوح ازاي رد ده حدس مؤلم - [00:10:10](#)

ازاي رد للمحكم؟ ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحكيم. اكيد في حاجة انا مش فاهمها يا رب انت وعدتني. انت وعدك حق وانت احكم الحاكمين. فبيتهم نفسه من الاول وهو بيقدم السؤال - [00:10:29](#)

فلما يقابلك حدث قدري ماذا تفعل الامة على مستوى الجماعة او على مستوى الافراد؟ الحل هو الفزع الى المحكمات. لان الصدر بيضطرب يعني بعض الناس وكلنا قد نمر بهذا المشهد - [00:10:43](#)

لما بيشفو احداث غزة والاطفال والالام الموجودة بببدأ جواه تساؤلات او هو نفسه يتأذى او يعذب او يؤسر بببدأ جوة تساؤلات ليه يا رب؟ وهنا هذه من التي تفتح عمل الشيطان - [00:10:57](#)

يعني اكثر اوقات بيستطيع الشيطان انه يعمل فيها هي اوقات التحسن. ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم. النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لو تفتح عمل الشيطان لان لو فيها حالة التحسر - [00:11:14](#)

حالة التحسن اكثر اوقات الشيطان بيعمل فيها بعد الذنب لان الانسان بكون ضعيف واوقات الاقدار المؤلمة. الشيطان بيستغل لحظات الضعف. يجي له في المرض مسلا يجي له في قبل الموت. دي اللحظات اللي الشيطان بيستغل فيها ضعف النفس البشرية - [00:11:28](#)

اعمل فيها فلا بد ان الانسان في هذا الوقت يفزع الى المحكمات. تعالوا نقرأ الاية الله سبحانه وتعالى بيقول هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهة - [00:11:44](#)

انظروا الى التعبير القرآني. القرآن الله سبحانه وتعالى لم يقل هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات واوحي بنت شبهات. لا ربنا اضاف قيد قال عن المحكمات هن ام الكتاب - [00:11:59](#)

واخرى متشابهة فاما يبقى دي الجملة الاولى. فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه لابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله الا الله اول شيء هنا ان المتشابهات - [00:12:14](#)

لم يكتشفها المنافقون او المستشرقون او العلماء الغربيون او ايا كان الله هو اللي قال انه الناس دي متشابهات. يعني لما واحد يجيب لك شبهة في الدين آآ ده مش اكتشاف يعني مش هو مسلا قعد يحفر يحفر يقول لك بس انا وجدت شبهة في الدين ابوة ما هو ربنا وضعها لاجلك لاجل المنافقين. يعني حتى في الاحكام الشرعية - [00:12:32](#)

مممكن ربنا يخلي كل الاحكام محكمة مغلقة لها قول واحد فالمخالف بيان ان يظهر انه مخالف للشرعية مخالفة قطعية واضحة محكمة خلاص هيبان على طول ان هذه المخالفة هي اتباع هوى - [00:12:53](#)

ليفي احكام فيها خلاف وتفصيل واتباع دليل فقد ركز يتبع الشخص هواه من داخله وظاهر نفسيا يمسل لقدام الناس ان هو ده قاعدة الاصولية اللي بتقول ده القاعدة اللغوية اللي قالت ده الفقهاء ويقعد يلعب ويعبث في الشريعة ربنا نهى عليه - [00:13:11](#)

اتخاذ ايات الله هزوا واتخاذ اتي لا يجوز وجاء في سياق الذي كان يطلق زوجته ثم يردّها يطلقها ثم يردّها قبل انتهاء العدة. ظاهرياً هو ما يعملش حاجة غلط ظاهرياً انا من حقي ان انا طلبت - [00:13:31](#)

خلاص قبل انتهاء العدة انا انا هردّها. ده انا اشتقت لها. لأ انا هردّها وظاهرياً ما حدش قادر يمسلك عليه حاجة. لكن ربنا سما ده انت خليناه فاذا كان ممكن ربنا يخلي الاحكام الشرعية كلها محكمة. ربنا سب بعض الابواب متواربة ليعبروا ليعبر منها المنافقون - [00:13:48](#)

لكن هو بيعبر الى النار. هو بيظن انه ايه؟ هو بيظن انه ضحك على ربنا. لا هو هو كده ايه؟ هو بيظن انه بيخدع الله لكن وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون - [00:14:07](#)

يبقى اذا اول شيء عندنا في الاية ان المتشابهات اخبر الله بها انها موجودة اصلاً ولم يكتفي القرآن باخبارنا بوجود المتشابهات. ولكن اخبرنا كيف نتعامل عند ورودها تمام جاءت في مقدمة هذه السورة سورة كيف نتعامل عند سماع المتشابهات في الايات او عند المتشابهات القدريّة والاحداث المؤلمة؟ قال الله هو الذي - [00:14:18](#)

انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات ابتدئ بها. ركز بدأ بها القرآن اهو. هن ام الكتاب واخرى المتشابهات يبقى لو انا عايز اريد ان اصل الى الله. انا خايف انا انا في مشهد تاني ما تنساش مشهد ال عمران. انا خايف من مشاهد الدماء المؤلمة او من الشبهات اللي بتحدس. انا خايف ان انا افتن - [00:14:44](#)

وصورة ال عنوان المعنى ده فيها موجود الخوف من الفتنة لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة وايات ختام ال ايران التدبر انا انا عايزك وانت مستحضر آآ مشهد ال عمران اللي انا بقول لك عليه كان شاشة نصين ده اقرأ خواتيم ال عمران عشان تحس بكل كلمة طالعة منهم - [00:15:06](#)

ان هو خايف عمله بيضيع. خايف من الفتنة ما خلقت هذا باطلا. سبحانه فقنا عذاب النار بعيدا ربنا زكر اللي عايز يصل الى الله بيداً ازاي؟ قال هن ايات محكمات دي البداية الصح - [00:15:24](#)

وام الكتاب وفيه متشابهات. طب اللي ببدا بالعكس اللي ببدا بالمتشابهات وده للاسف بعض الشباب وده الواحد شافه على شهور كتير يعني قبل رمضان يعني يعني خايف اقول سريعاً كده الاحداث كل شوية بتتغير يعني كل شوية يطفو على السطح - [00:15:40](#)

نقاشات معينة فترة يدخل نقاشات سياسية ثم تخفو تظهر نقاشات فكرية ثم تخفو ثم تظهر نقاشات عقديّة ثم تخفت بعض الناس قاعد بيتقلب مع هذه النقاشات ومنشغل بها ولا يبني المحكمات في الدين - [00:15:59](#)

ده اصلاً لب درس النهاردة فبالتالي هو ببداً دايماً في المتشابهات فانا كان على مدار سنين ممكن شاب يجي يسأل تلاقيه واضح انه في بداية بداية الطريق الى الله وبداية التزام وبداية استقامته - [00:16:16](#)

مشغول باسئلة مسلاً مشغول بخلافات عقديّة. او مشغول بشبهات في الايات والاحاديث. فتقول له طيب لا تتعجب. يعني يعني في

فرق بين شبهة صارفة ضاغطة واحدة مبنية على اساس فاحنا نحلها - 00:16:28

ما فيش مشكلة او نحل الى عالمننا نبحت عن العالم. ونحيلك اليه وبين ان انت مشغول قاعد داخل على البوتيوب وداخل على الفيسبوك وغالب اسئلتك في شباب يعني طبعا ده يعني ده كل شيء بقدر الله يعني. لكن في بعض الناس انا اشوفه كده احس ان هو ده غالبا مش بيكمل - 00:16:43

مممكن يكون تصويري غلط بس ليه بقول كده غالب اسئلته في المشاكل قل ما يبجي يعني شف اقول لك على حاجة. شف قارن بين هذه الاسئلة واسئلة الصحابة. كنا شرحنا ده في بداية الادب المفرد لما كان - 00:17:03

على طول اسئلة الصحابة اي الاعمال احب ازاى اخش الجنة ازيكم بمرافقة النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة؟ دي اسئلة الذي يريد ان يصل يعني الصحابة كانوا مشغولين بالعمل - 00:17:15

فطبيعي ان اسئلة الشخص بتعبر عن طريق التفكير فلما يبجي واحد كل اسئلته ايه ده انا سمعت ان في خلاف بين فلان وفلان. هو مين الصح؟ هو احنا ازاى نرد على فلان؟ هو انا انا ما فيش مسلا انا نازل معرض الكتاب. ما ينفعش اشتري كتاب عشان اعرف ارد على فلان - 00:17:29

طب احنا عايزين نشجع فلان انا انا كنت بشجع فلان بس واضح ان هو ايه كلام انا عايز اشجع حد تاني. هو غالب اسئلته بتدور حول هذه الامور. سواء في الخلافات او النقاشات - 00:17:46

ثم تنظر في بنائه الديني تكتشف ان في ضعف يعني يعني فرصة ان انا اتكلم وانا احاول يعني ان شاء الله لو تيسر ان انا اعمل لقاء عن اخي باسل رحمه الله - 00:17:57

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرحمه رحمة واسعة باسم الله يرحمه كان بيعدمني فيه ان هو كان لا يشغل نفسه بمثل هذه الامور مشغول غالب الاسئلة ازاى مسلا ازاى الصورة ازاى اه تفسير ازاى في حديث معين ازاى مشغول بكتاب من كتب السنة ازاى اطلب علم - 00:18:09

انما غالب الخلافات الموجودة على السوشيال ميديا هو وهو وكثير من الاخوة لا يكون منشغلا بها. فيه ناس حياته على هذه الامور بالتالي لما يحصل له حدس ضخم في حياته. هو ليس لديه محكمات يفزع اليها. هو لم يبينها. القرآن بدأ قال آيات محكمات هن ام الكتاب واخر - 00:18:26

هو عكس لذل ربنا ذكر هؤلاء قام قايل ربنا قال ايه؟ فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون اتباع ما تشابه. يعني انت سايب المحكمات اللي موجودة في الوحي. ورايح قاعد بتتبع وتساءل في المتشابهات. ليه - 00:18:46

ربنا اخبر ان هذا التابع الكثير المتواصل للمتشابهات دليل على زيغ القلب اللي بعدها ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا ممكن واحد يهدى ثم يزيغ قلبه نعم عن طريق الانشغال بالمتشابهات قبل تأسيس المحكمات. هذا لب الدرس - 00:19:03

الانشغال بالمتشابهات قبل تأسيس المحكمات ونحذر ان هذه المتشابهات قد تأتينا في سورة موقف قدرى مؤلم ونحن لم نستعد له يجيلك احداث قدرية مؤلمة تبلى بها وليس لديك من المحكمات ما تفزع اليها - 00:19:28

يجي لك في صورة شبهة تيجي لك في صورة قدر تيجي لك في صورة معلومة تيجي لك في صورة شيخ تبلى به. تيجي لك في صورة آآ شخص يدعي الناس انه - 00:19:50

عالم فيعطي فتاوى عجيبة غريبة كما نرى مثلا تجد ان الناس تدخل في حالة الاضطراب والفتن لان ليس لديها هذه المحكمات تمام ايه ده وربنا قال فاما الذين في قلوبهم زيهم - 00:20:00

فيتبعون ما تشابه منه هو لم يقل ابتغاء الهدى لان زي الكلمة المشروعة لشيخ الاسلام اللي بيقرا القرآن طالبا الهدى يهدى يوفق ابتغاء الهدى لا ابتغي الهدى لا يسأل هذه الاسئلة ولا سيما في اول ايامه - 00:20:14

مبتغي الهدى ينشغل اولاً بتأسيس المحكمات قارنوا قارن بين اسئلة الصحابة بل حتى واسئلة الاجيال التي جاءت بعد مثلا جيل تابعين التابعين وتابعي التابعين الخلافات الكلامية لم تظهر جيل الصحابة وحينما كانت بدايات الظهور اسئلة مثلا القدر - 00:20:33

يغضب النبي صلى الله عليه وسلم ويقول اعملوا كل ميسر لمخلوق له. ويقول صلى الله عليه وسلم وكأنما في وجهه حب الرمان من الغضب. ويقول ابهذا امرت هو انتم انتم هتسيبوا العمل والمحكمات الواضحة وتنشغلوا بهذا؟ هكذا تفتن الامة لذلك ربنا يقول ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله ويصرف - [00:20:57](#)

القرآن عن معانيه يبقى ايه ده طيب اه يعني ايه الايات المحكمة؟ ابن كثير يقول يخبر تعالى ان في القرآن آيات محكمات هن ام الكتاب اي بينات واضحات الدلالة لا التباس فيها على احد من الناس. الايات بتقول ان الله واحد احد فرد صمد. لا اله الا - [00:21:17](#)
الا هو الايات بتقول ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه كمية الايات الواضحات التي تدعو اهل الكتاب الى الاسلام يا اهل الكتاب يا اهل الكتاب - [00:21:40](#)

ثم يأخذ احدهم بعض الايات ويقول لاً ان ان كل الاديان ممكن تخش الجنة عادي ولا يشترط الاسلام ليس الاسلام هو الشرط دخول الجنة طب انت انت تترك هذه المحكمات - [00:21:55](#)

الى الى الى طبعا ده ده هو ده اللي اما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة في حاجات لا التباس فيها على احد ومنه آيات ابن كثير نعود الى كلام كثير ومنه آيات اخر فيها اشتباه في الدلالة على كثير من الناس او بعضهم. نعمل ايه - [00:22:12](#)
لم يتركنا الله. يعني لان ربنا اللي انزل المحكمات وانزل المتشابهات وبين لنا سبيل الخروج من ذلك. فقال فقال تعالى فاما الذين في قال ابن كثير فمن رد ما اشتبه عليه الى الواضح منه وحكم محكمه على متشابهه يعني المحكم هو اللي - [00:22:33](#)

يحكم على المتشابهه مش العكس حكم محكمه على متشابهه فقد اهتدى. ومن عكس انعكس. تمام؟ طيب الطبري يقول يعني ايه؟ يعني ايه ام الكتاب يعني وده القيد المهم اللي لما ربنا قال - [00:22:57](#)

منه آيات ومحكمات لم يقل واخرى متشابهات جاب كلمة معترضة هنا مهمة قوي من وايات ومحكمات هن ام الكتاب. طب يعني ايه ام الكتاب يقول آآ وصف هذه الايات بالمحكمات بانهن ام الكتاب - [00:23:12](#)

اي اصل الكتاب الذي فيه عماد الدين والفرائض والحدود وسائر ما بالخلق اليه الحاجة من امر دينهم وانما سماهن ام الكتاب لانهن ركز عن الايات. لانهن معظم الكتاب وموضع عجبني قوي التعبير ده. وموضع مفزع اهله اليه عند الحاجة - [00:23:33](#)

كما تفعل العرب تسمي الجامع معظم الشيء الام. فراية القوم لما ييفزع اليها في المعارك حصل هزيمة حصل مشكلة حصل تراب حصل فتنة في المعركة نفزع اليها وننطلق منها ونعود اليها. الراية دي - [00:23:55](#)

التي تجمعهم في العساكر تسمى امهم والمدير معظم امر القرية والبلدة امها وراجعوا بقى كلام المفسرين لماذا سميت بام الكتاب تجده بتدور حول المعنى التحليل والتنوين وغيره اليها المفزع الطفل ييفزع الى الام يعود اليها اذا وقع في اشكال - [00:24:11](#)
هكذا المحكمات نفزع اليها عند المتشابهات. والمتشابهات التي جاءت في ال عمران لم تقتصر فقط على آيات نسمعها او شبهات فكرية او علمية او عقدية ولكن ايضا احداث جعلت بعض الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم يقولون ان هذا. حدث عجيب -

[00:24:30](#)

اشاعة مقتل النبي صلى الله عليه وسلم حدث ضخم هزيمة المسلمين في احد حدث ضخم اذا ما اريد ان اقله من ليس لديه محكمات سيفتن عند ورود متشابهات من لم يهتم ببناء محكمات في قلبه وفي حياته سيفتن عند ورود المتشابهات. لماذا؟ لانه لن

يجد - [00:24:50](#)

تلك الام التي ييفزع اليها عند ورود المتشابهات. فعند ورود المتشابهات نفزع الى المحكمات. طيب انا طوال رحلتي الدينية لم اهتم ببناء هذه المحكمات في صدري وفي قلبي وفي عقلي - [00:25:14](#)

الى ماذا سافزع فيأتي السؤال التالي ونقول وما هي هذه المحكمات؟ كيف اعرفها؟ اقول لك المحكمات هي الواضحات في القرآن انت اما تختتم القرآن مرة واثنين وتلاوة وتركز على انك انت تريد ان تطلب الهدى. ستجد خلينا ناخذ اي مسال. خلينا ناخذ الحديث عن

الله سبحانه وتعالى - [00:25:29](#)

الحديث عن الله في القرآن حديث متنوع ومفصل ومكرر مثنائي وبين. فتجد مثلا الحديث عن علم الله وعن حكمة الله وعن رحمة

الله. خلينا ناخذ التلات صفات العلم والحكمة والرحم - 00:25:51

الذي يقرأ القرآن يستقر في قلبه استقرارا لا ريب فيه يستقر علم الله وحكمته ورحمته فاذا ورد سؤال عن القدر وليه ربنا طب والناس دي تخش النار ليه؟ طب ودول ليه ماتوا؟ طب ده ما كانش يعرف ده شكله طيب ازاى يبقى كافر؟ طب ليه ده حصل؟ طب اللازمة دي ليه حصلت؟ كل هذه - 00:26:09

ايه اللي هات لي ولماذا ولماذا ترد الى المحكمات فحتى لو لم اصل الى اجابة بالنسبة الي انا مقنعة لكن هي مفهوم مقنعة هذه

المحكمات تحكم المتشابهات تحكم هذه الاسئلة وترد على هذه الاقدار. لكن خد بالك - 00:26:33

معاني القرآن معاني ثقيلة يعني مش بسهولة من كلمتين تستقر في قلبك. يعني معاني الوحي سواء عن الله او الدار الآخرة او هم

الدين الكلام عن السابقين كل هذه الامور معاني - 00:26:52

صعب ان هي ترسخ في القلب من اول خاتمة ولا ثاني ولا ثالث مرة بتحتاج وقت حتى تزرع في القلب وتثمر فبالتالي انت لما بتيجي

الشبهة انت بتحتاج تكون هذه المعاني انغرس في قلبك. مررت عليها مرة واثنين وثلاثة واربعة - 00:27:09

يجي لك سؤال عن القدر او انت مش محتاج سؤال انت ممكن تمر بقدر مؤلم حقيقة هتبدأ جواك تساؤلات ومش عارف وليه ربنا

يسيبهم؟ وليه ربنا سابنا؟ وليه ربنا تركنا؟ وليه حصل؟ وليه كذا - 00:27:28

قد يحدث هذا مع الناس مع كل الناس كنزغ عابر يعني ان الوسواس العابرة لا يستطيع المؤمن ان يمنعها عن صدره. مستحيل

فيقذفها الشيطان طيب انا لما اجد هذا في صدري صدري بتعتمل فيه هذه الدوائر وتقعده تلف تلف والشيطان كده ايه؟ ان الذين اتقوا

اذا مسهم طائف - 00:27:42

الشيطان يقعد يدور يدور ويستثير صدري انا عشان اهدى واشعر بحالة من الهدوء والطمأنينة. بعد هذه المشاهد المؤلمة والاقدار

المفزعة او الايات المشكلة علي انا محتاج امر على محكمات الوحي - 00:28:06

فلما ارجع اقرأ مسلا لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. ده محكم ان ربك حكيم عليم. ده محكم الله الرحمن الرحيم. هذا محكم ولو شاء

ربك ما فعلوه. هذا محكم. ولو شاء الله ما اقتتلوا. هذا محكم. ولو يشاء الله لانتصر منهم. هذا محكم. يعني انا بقعد امر على هذه

المحكمات. امر - 00:28:22

عليها فيطمئن قلبي الموضوع كل حاجة بايد ربنا ده انا طلعت شايف الصورة ناقصة الشيطان ضحك علي واعلام شياطين الناس

والجن ضحكوا علي وخلوني اقرا الصورة ناقصة فطرتي البشرية وتألبي لما يحدث من الدماء جعلني يعني استفز فلا اكون راسخا

موقنا - 00:28:41

او استخف بتعبير صورة الروم اصبر ان وعد الله حق وليستخفك الذين لا يوقنون. يعني عدم اليقين يؤدي الى استخفاف بالتالي انا

اريد ان اقول لك اين معاني محكمات الوحي في حياتك؟ بيمر عليك رمضان تلو رمضان والسنة تلو السنة - 00:29:07

ما الوقت الذي قضيته لتبني في صدرك محكمات الوحي كباتن الوحي. انا كنت بدردش مع بعض الشباب في المعنى ده فطول ما انا

بتكلم هو شاغل باله متصور ان انا في نهاية زي ما انتم اكيد متصورين ان انا في نهاية الدرس هقول لكم يلا اكتبوا ورايا محكمات

الوحي عشان نزاكرها ونحفزها. لا لا الموضوع لا - 00:29:29

ولو كان القرآن يريد ان يقدم لنا محكماته بهذه الطريقة لذكر لنا القرآن اكتب ورايا من اول اية ان القرآن يخلص تلات اربع صفح الله

واحد احد والجنة حق والنار حقها. لأ - 00:29:48

القرآن مصرف. يعني صرفنا في هذا القرآن للناس من كل مثل. بمعنى ان المعنى الواحد المحوري المركزي يكرر في القرآن بطرائق

مختلفة المعنى الواحد المحوري المركزي اللي هو المحكم يكرر لان هو مثنائي يثنى ويكرر في القرآن بطرائق مختلفة - 00:30:06

فمعنى توحيد الله يقرر في صدرك بالحديث المباشر انه لا اله الا هو. وبالحديث عن اهلاك الظلمة. وبالحديث عن انعام المؤمنين.

وبالحديث عن الاتقان وبالحديث عن التنوع وتصريف الاقدار وبالحديث عن التاريخ في الماضي والمستقبل. وبالحديث عن عبودية

الملائكة له. وبالحديث عن خضوع الانبياء لهم - 00:30:29

هتجد ان كل هذه القصص وكل هذه المداخل ترسخ في قلبك ان لتخرج من القرآن تقول قل هو الله احد الله الصمد لو كان القضية انك تحفز المحكمات كنا هنكتفي بسورة الاخلاص - [00:30:51](#)

لكن معاني لذلك مسلا بعض المفسرين يبرى ان القرآن تفصيل للمعاني الواردة في الفاتحة بعض المفسرين يبرى ان كل القصص والاحكام والتاريخ والماضي والمستقبل المذكور في القرآن هو تفصيل للمعاني المكتنة - [00:31:10](#)

في سورة الفاتحة وبعضهم يا رب ان سورة البقرة حوت كل ما يريد القرآن ان يبلغه وكل سورة تعود الى شيء في سورة البقرة. وان السورة وان سورة البقرة تفصيل للفاتحة - [00:31:31](#)

بعض المفسرين بيعرف ان الفاتحة كانها اتفكت في سورة البقرة. وايضا لا زالت سورة البقرة على طولها. فيها معاني مكتنزة فصلت المعاني المكتنزة التي في سورة البقرة في بقية الوحي. فحاول هؤلاء ان يربطوا بين كل سورة من سور الوحي وبين المعنى الذي -

[00:31:47](#)

تعود اليه في سورة البقرة ثم ربط المعنى في سورة البقرة بالمعنى الفاتحة. ايا كان هذه اجتهادات يعني لا يعينني الان اه مع عيادة هذا الامر صحيح ام خطأ لكن انا اقول لك كيف ينشغل الناس بالمحكمات؟ بل كيف وصل لنا القرآن المحكمات؟ فالقرآن مثاني -

[00:32:07](#)

فالمحكمات يعني مثلا الدار الآخرة آآ الحياة الدنيا الختمة انظر الى مركزية الدار الآخرة والحديث عنها في القرآن ثم انظر الى حجم الدار الآخرة في حياتك. وفي حديثك وفي نقاشاتك وفي همومك وفي ادعيتك وفي اسئلتك - [00:32:25](#)

تاني دلوقتي انا نفترض ان انا اقتنعت بالكلام اللي انا بقوله يعني واحد قال لي انا اقتنعت باللي انت بتقوله ان انت بتقول ايه وهو بيقول لي انت بتقول ايه - [00:32:50](#)

قلت له انا باقول ملخص القصة دي كلها عشان ما اطولش عليك ان الذي ليس لديه محكمات سيزيغ قلبه لا تزغ قلوبنا. سيزيغ قلبه عند ورود المتشابهات لانه لن يجد المفزع. هفزع الى ايه - [00:33:04](#)

يعني انا ما ليش اماكن امان لما حد يقول لي الموح لما يعلى امسك في العوامة دي. الموح لما يعلى الفتن لما تيجي اركب السفينة دي. الموح لما يعلى اتجه للشط ده. طب بدأ في حياتي - [00:33:17](#)

عالية تأتي ثم فوجئت. انا لا معي عوامة ولا شاطئ ولا سفينة. ماذا سافعل؟ هذه حياة الانسان بدون محكمات يفزع اليها واحد قال لي انا اقتنعت بهذه القاعدة هيا اخبرني بالمحكمات. فاقول له هذه المحكمات لا تذكر لتحفظ. هذه تختلط بلحمك ودمك. يعني من -

[00:33:29](#)

محكمات مسلا في الحياة العامة ان اباك وامك يحبانك حبا جما. ولا يرضيان لك الضرر. ده محكم عندك انت عرفته ازاى انتم عرفتم من كل موقف مسلا هي بكت عشانك وابوك مش عارف عمل ايه وان اخوك بيحبك فاخوك مسلا دافع عنك - [00:33:53](#)

بالرغم انك ممكن تيجي تقول لي على فكرة اخويا مش بيحبني اخويا عمل معي الموقف الفلاني انا اقول لك لأ ده اكيد في احداث تانية اكيد كان متعصب انا بعمل ليه كده - [00:34:14](#)

انا برد المتشابه المحكم معقول يعني انا برد هنا المتشابه المحكم انت اكيد الموقف ده كان فيه بس حاجة انت مش واخذ بالك منها المحكمات في علاقتك بالله وفي علاقتك بالوحي تبني على مدار السنوات - [00:34:25](#)

يعني لما اجي اقول لك مسلا توكل على الله وان ينبغي للمؤمن ان يتوكل على الله وان هذا من محكمات الوحي ان الله سبحانه وتعالى امرنا نتوكل عليه معنى ان تتوكل على الله ليكون محكما راسخا في قلبك لا يأتي من اول مرة - [00:34:39](#)

يعني انصح التعبير كنت سمعت التعبير ده من بعض الاخوة تعبير جميل بيقول ان التوكل ده اعتبره كأنها عضلة اسمها عضلة التوكل والعضلة دي انت عشان تستطيع مسلا نفترض العضلة دي في رجلك عشان تيجي تقوم متكئا معتمدا على هذه العضلة عضلة

التوكل في الاول بيحصل لك حالة اهتزاز - [00:34:55](#)

ما تسقط زي اللي بيتعلم المشي لاول مرة اللي بيتوكل على ربنا كده ييجي اول مرة يحصل له موقف فيقول انا سبتها لله فييجي في

النص قلبه يتوتر ويهتز وبعدين يرجع يبחס مش عارف ايه - [00:35:14](#)

بيندم انه ما كانش راسخ ثابت فيحصل له موقف لغاية لما تمر عليه احداث ضخمة كثيرة فيحدث له موقف مؤلم فيقول توكلت الامر خلاص وتوكل على الله. فالناس تستغرب من اين اتيت بهذه السكينة؟ لأ ده تاريخ ده انا لي علاقة مع ربنا - [00:35:25](#)

يعني انا خلاص انا مش اول مرة لسة هعامل ربنا. هكذا تبني المحكمات فانت لما تيجي عايز تعرف مسلا ما هي المعاني المركزية في الوحي اقرأ القرآن شف القرآن اتكلم كتير على ايه؟ ده انت لو اديت القرآن ده لواحد ملحد - [00:35:42](#)

قلت له بقول لك ايه معلش فضي نفسك سنة كده واقرأ القرآن ده كذا مرة وشف ايه القضايا اللي القرآن بيتكلم عنها كتير. طبيعي جدا الملحد يقول لك ده واضح ان انتم عندكم حاجة اسمها الدار الآخرة - [00:35:59](#)

الجنة والنار او الغيب. واضح ان انتم عندكم في الكتاب بتاعكم ده ده معنى ضخم طب هذا معنى ضخم في الكتاب الذي اصطفاه الله ان يكون رسالة عالمية خاتمة لهذه الامة - [00:36:10](#)

ده معنا ضخم في في الكتاب. هل هو معنى ضخم عندك؟ يعني هل المعاني انت انت بتطابق نفسك على الكتاب على الوحي هل المعاني الثابتة المركزية المكررة هنا؟ هي نفسها نفس المعاني عندك - [00:36:23](#)

احد الاقوال كل امة تدعى الى كتابها في الكتاب الاعمال يعني ان انت كل امة هيجي لها كتاب اعمالها. او كتابها الذي نزل اليها لتحاسب عليه. اللي هو النموذج بقى الاجابة بتاعتها - [00:36:40](#)

لو انت هتعرض على الوحي هل المعاني المركزية هنا المكررة هنا المحكمة؟ هي هي اللي صدرك بيحتاج لوقت الواحد كل شوية يكتشف القرآن مليء بالمعاني انت انت عشان تعيش مسلا - [00:36:54](#)

الانفال والتوبة عشان تعيش ايات الولا والبراء عشان توسخ في قلبك في ظل تقسيم الناس لدول واكتفاء كل دولة بزاتها وانكفاء مش عارف الدول على انفسها تذويب العلاقات الولا والبرامج للمؤمنين - [00:37:14](#)

انت الولا بين المؤمنين والبراء من الكافرين انت عشان تعيد ترسيخ المعنى هو محكم في الشريعة لكي تعيد ترسيخه مرة اخرى. محتاج منك جهد تمر على الايات وتقرأ وتتأمل فيها وتعيش بها وتجرب دوت وتسامح اخوك عشان هو مسلم وتعفو عن فلان. قال

قيل للصديق اعف عن - [00:37:33](#)

فانه شهد بدرا يعني انت يعني آآ تفتكر الاعمال الخير اللي عملها فبالتالي المحكمات لا تبني بالحفظ ده اللي انا عايز اقله لك انت لو افترضنا ان انت لقيت كتاب - [00:37:54](#)

اسم محكمات الوحي نفترض مش هتروح تذاكرها هتقول خلاص انا حفزت محكمات الوحي. اي شبهة او اي قدر مؤلم او اي احداث هقوم فاتح الكتاب بسرعة ثلاث مرات لا ليست هكذا - [00:38:10](#)

الامر ليس هكذا كانوا يحفظون القرآن واظن في كلمة للشيخ سامي بهذا المعنى ان في بعض في الاحداث الضخمة قد تنسى معاني الايات فاذا ذكروا بها تذكروها ايه اللي حصل بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم؟ هم كانوا حافظين الاية - [00:38:29](#)

لكن انك تتذكر المعنى المحوري ده ويترسخ فيه ويختلط بلحمك ودمك. فيظهر في الازمة فاخرجه الصديق في اللحظة المناسبة انك ميت وانهم ميتون. وما محمد الا رسوله قد خلت من قبله الرسل - [00:38:44](#)

فلماذا قتلوا انقلبتم على اعقابكم لانك انت في ظل الازمات اذكر ان الله حكيم اني اعلم ما لا تعلمون انك انت عندك شعارات قرآنية فهو يخلفه لما تيجي تطلع انفاق لله. عندك شعارات - [00:39:01](#)

مش واحد كتبها لك وقال لك احفظها. لأ انت انت لك علاقة بالله لك علاقة بكلام الله لازم نفهم ان القرآن ده كلام الله حقيقة. فاذا كان اعلى نعيم اهل الجنة - [00:39:20](#)

مش مش المخلوقات مش مش النعيم المخلوق في الجنة لأ لذة النظر الى وجه الله سبحانه وتعالى. فاعلى نعيم في الدنيا لابد ان يكون له اتصال به سبحانه وتعالى. طب احنا - [00:39:38](#)

نريد اتصالا به سبحانه وتعالى بصفة من صفاته. طب ما الكلام. فلذ اعلى لذة في الدنيا هو التلذذ بكلامه. ومناجاته سبحانه وتعالى

والتدبر في كلامه وقراءة كلامه تلاوة وتدبرا وانصاتا - 00:39:50

ده اعلى نعيم في الدنيا انت لما تعطي من وقتك لهذا النعيم وتختلط معاني الوحي. خلاص محكمة احكمت اياته. ذلك القرآن بدأ بالمكي يعني لما الكفار قالوا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة. ربنا قال كذلك لنثبت به فؤادك. يعني القرآن - 00:40:04

من حكمة انه نزل منجما مفرقا تثبت القلب تسمية الفؤاد واذا كان فؤاد النبي صلى الله عليه وسلم يحتاج الى تثبت فافندتنا من باب اولى طيب كيف كان يثبت فؤاد النبي صلى الله عليه وسلم على حسب الايات التي تنزل يثبت بها النبي صلى الله عليه وسلم -

00:40:28

تمام طيب يبقى اذا انا محتاج يكون لي علاقة قوية بالوحي لدرجة ان انا اللي اعرف انزل الايات على قلبي. ما هو القرآن خلاص اكتمل طيب انا محتاج ايات من سورة الانعام. انا محتاج ايات من سورة يونس. انا محتاج ايات من سورة الانبياء. انا محتاج ايات من سورة طه. من سورة غافل. من سورة - 00:40:48

سبق من سورة الفتح احتاج الى هذه الايات سيدنا عمر بعد صلح الحديبية سيدنا عمر بعد صلح الحديبية كان وكثير من الصحابة كان جواهرهم تساؤلات وراح سأل النبي صلى الله عليه وسلم وراح سأل الصديق - 00:41:11

وكانوا راجعين من من الصلح يعني في قمة الغم فنزلت على النبي صلى الله عليه وسلم سورة الفتح وقال نزلت علي ايات احب الي من حمر النعم. فنادى عمر في بعض الروايات - 00:41:32

نادى عمر وقرأ عليه السورة يطمنن ويهدأ ففي ايات بتيجي كالبسم في الاوقات ده فقه التنزيل يعني في فقه اسمه فقه التنزيل كيف تنزل هذه الايات في هذه اللحظات على قلبك؟ وهذا خد بالك هذا فيه جزء كبير - 00:41:44

غيبى وتوفيقى يعني توفيق كثير من الناس بيقول لك سبحان الله كنت في ازمة وبفتح المصحف بقرأ وردي لقيت الايات وكأنها تخاطبني ورد القيام بتاعي ورد القرآن. وكأن الايات تخاطبه - 00:42:06

ده لسببين الله اعلم يعني السبب الاول ان في جزء توفيق في العلاقة بالقرآن لان العلاقة بالقرآن ليست علاقة مع كتاب. لا هي علاقة بالله من خلال كلامي وده المعنى اللي اشر له فريد الانصاري في قول الله سبحانه وتعالى كذلك لنثبت به فؤادك. لم يقل الله كذلك ليثبتك القرآن. لا العلاقة فيها علاقة علاقتك - 00:42:20

بالقرآن هي علاقة بالله من خلال كلامه. لنثبت به فؤادك. ليثبتك الله بالوحي وده اول معنى ان علاقتك بالقرآن فيها بعد غيبى علاقتك بالقرآن فيها بعد غيري. فيه اتصال بالله سبحانه وتعالى - 00:42:42

السبب الثاني والله اعلى واعلم يعني ده شيه متواتر ان الناس تقول ايه؟ انا كنت في ازمة وسبحان الله بفتح الورد او بقرأ لقيت الايات دي بالتحليل الازمة والله اعلم ان هناك معاني محورية مركزية - 00:42:58

اذا استقرت في قلب العبد هذه المعاني كفيلة بحل كل المشاكل ان هناك معاني مركزية محورية هذه المعاني المحكمة اذا استقرت في قلب المؤمن لا يقف امام هذه المحكمات اي شبهة ولا اي مشكلة قدربة ولا اي شيه. تحل له اي ازمة. ليه؟ المعاني دي بتعيد الاشياء

الى احكامها الحقيقية. بتعيد الدنيا لحجمها الحقيقي وتعرف الآخرة وحجمها - 00:43:13

وتعطيك علاقتك بالله ومن هو الله ثم من رحمة الله ان هذه المعاني ماثورة في سور القرآن ماثاني كررت في سور القرآن تمام؟ هذا والله اعلى واعلم اذا خلي اعطي وقتي لكتاب الله. انا كنت بقول ان القرآن المكي - 00:43:39

لو احنا هناخذ فكرة التنزيل كيف نزل الوحي؟ الوحي نزل المكي قبل المدني ونفاجى ان الايات المكية اكثر من الايات المدنية القرآن فيه اشواط طويلة مكية ما هو نصيبك من معايشة هذه الايات؟ الايات دي بنت امة صنعت امة - 00:43:59

صنعت امة هاجرت وجاهدت وتحملت تبعات النصر والهزيمة نشرت الدين في العالم هذه الامة صنعت يعني انت لما بتربي ابنك على معاني مثلا يعني هفهمك ايه يعني كمثال لقيمة المحكمات - 00:44:18

ابنك مسلا انت بتعلمه قيمة الصدق العدل الرحمة الاتقان بتعلمه قيم بعد كده بتسييه في الحياة انت بتيجي تربي حد ابنك او اي حد انت بتربييه على قيم معينة انت مت ركز انت مستحيل - 00:44:36

هتقول له في موقف في كل موقف هتعمل كذا في موقف كذا هتعمل كذا انت مستحيل لانك انت مش مطلع على الغيب ومش هتكون معي في كل المواقف. خلاص هو هيسيبك ويمشي. فانت الحل ايه؟ انك تضع بداخله قيم ثابتة واضحة مرسخة. هذه القيم -

[00:44:53](#)

مجتمعة مع بعضها كده بتصنع انسان. هذا الانسان بيواجه المجتمع انت بتعلمه قيمة العدل قيمة الاتقان قيمة الرحمة قيمة الحكمة بتعلمه قيم معينة القيم دي هو بيتحرك ايه في المجتمع؟ فيقابلوا واحد زالم ازاي يتعامل معه بقيمة ايه او يقابل واحد فقير او يقابل واحد غني او يتحط في موقف او يجي له رشوة او يجي له فتنة هو - [00:45:10](#)

مصنوع مجموعة من القيم زي سيدنا يوسف كده سيدنا يعقوب رباه على اشياء ثم واجه المجتمع خلاص. راح البئر وبعدين القصر وبعدين السجن وبعدين القصر خلاص. هو مر بابتلاءات كذلك مصعب مجموعة من القيم والمفاهيم والمحكمات. ثم ارسله المدينة.

النبي صلى الله عليه وسلم ارسله المدينة. طب هيعمل ايه؟ طب لو حصل موقف كذا؟ هو لم يخبره بالتفاصيل - [00:45:32](#)

ما قالوش لو سألوك عن كذا فقل كذا. وان سألوك عن كذا فقل كذا. لآ انت انتهى. كيف تتركه يواجه المجتمع والمجتمع متقلب

واحداً متنوعة. هكذا يصنع القرآن عموماً والمكي خصوصاً - [00:45:57](#)

بيزرع محكمات تستطيع ان تواجه بها متقلبات الحياة بل تستطيع بفضل الله بهذه المحكمات ان تقبل التكاليف ولو كانت شاقة. يعني

التكاليف معظمها جاء في المدني ده حتى لما يفرض عليك القتال وهو كره لكم او تأتي اليك احكام شرعية فيها ثقل عليك تتقبلها

بقلب راض. يعني خلاص هذه المحكمات - [00:46:11](#)

المحكمات دي عاملة زي ما تكون هي اللي ايه؟ عارفين الشارع لما يكون فيه مطبات وبايز كده فيجي واحد يسفلت الشارع يخليه

ايه؟ معبد مذل المحكمات دي تصنع الانسان المؤمن - [00:46:35](#)

مصنع الانسان المؤمن المستسلم لله باحكامه لاقداره. تصنع المسلم المتطلع للغيب للجنة. تصنع المسلم المرتبط بالله تصنع المسلم

الذي يعايش عالم الشهادة وقلبه معلق بعالم الغيب فبتصنع هذا الانسان مهما حاولنا ان نصنع ذلك المسلم باي كتاب غير الوحي لن

نستطيع - [00:46:48](#)

الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخيور القرآن احاط بالنفس قلنا لك ان ربك احاط بالناس. فالقرآن يحيط بالنفس البشرية. يعني هو

كلام الله سبحانه وتعالى باسماء وصفاته انه المحيط سبحانه وتعالى - [00:47:13](#)

فبالتالي المحكمات دي بتصنع ذلك الانسان الذي يجيب اجابة صحيحة عند ورود هذه المتشابهات. يعني خلاص رسخت في هذه

المركبات المتشابهات نعم تحتاج الى اهل العلم لفك المتشابهات العلمية ايضاً نلجأ فسألوها للذكر ان كنتم لا تعلمون. كما اكلم عن

المستوى الفردي ماذا اذا جاءتك انت - [00:47:26](#)

هذه المنشآت وانت لا تعلم امتى حصل عالم فتنة فتن واراد ان يفتن الناس انت افزع لمحكمة ما لك ولهم حصل احداث مؤلمة لماذا اه

يعني تسيء الظن بالله سبحانه وتعالى - [00:47:51](#)

اذا احبتي في الله اقرأوا القرآن ويعني ازرعوا محكمات الوحي في قلوبكم. هذا عن طريق قضاء وقت طويل مع كتاب الله سبحانه

وتعالى ان تدور مع القرآن حيث دار. انا زي ما قلت لك بكل بساطة انت لو اديت القرآن ده لشخص ملحد وسألته - [00:48:08](#)

القرآن ده بيتكلم عن ايه ايه المعاني الكثيرة اللي بيتكلم عنها القرآن انت نفسك لو قرأت كتاب لو حتى لو قرأت التوراة والانجيل اللي

هي محرفة الان اذا تفاجئ ان ان في اشياء مركزية في الوحي ليست مركزية - [00:48:28](#)

هناك كنت بقرأ لبعض الناس اللي لهم اطلاع على التوراة. حتى ذكر المعنى ده اظن فريد الانصاري وابو الحسن الندوي ان الدار الآخرة

لم تذكر بكثرة في التوراة اظن البقاع اللي كمان ذكر المعنى ده - [00:48:42](#)

فاذا انت ممكن حتى باطلاعك على كتاب ان تستطيع التقاط ما هو المعنى الذي كرر في في هذا الكتاب وهل تخلو صورة من

الحديث عن الله وهل تخلو صورة من الحديث عن اسماء الله وصفاته؟ وعن معاملة الله - [00:48:59](#)

اين هذه المحكمات؟ لا اقول من ذهني. انا عارفها على المستوى الذهني لكن هل انا اعطيت وقتاً لمعايشتها؟ لتترسخ في قلبي رمضان

فرصة لمعايشة هذه المحكمات التي يفزع الانسان اليها فيطمئن. فلا يضطرب ربنا لا تزغ هذه الاية جاءت بعد - [00:49:16](#)
المحكمات والمتشابهات ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. اذا الذي ليس لديه محكمات ترسخت في قلبه وهذه المحكمات لا سبيل لها
من غير الوحي لابد ان يا ابني هذه المحكمات من خلال واحد. الذي ليس لديه محكمات يفزع اليه عند ورود المتشابهات العلمية
والقدرية - [00:49:36](#)

الصلاة والسلام على العافية قد يزيغ قلبه. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا منكر. وايضا لابد من الدعاء. فبدأت السورة ربنا
ختمت بربنا الصورة من في اول صفحة فيها ربنا لا تزغ قلوبنا ثم الايات الاخيرة التي فيها التدبر في الكون. ايضا فيها كثرة الطلب
من الله سبحانه وتعالى ربنا - [00:50:01](#)

فاذا احبتي في الله لابد ان نعطي وقت وقتا لكتاب الله سبحانه وتعالى نعيش مع محكماته هذا المحكم ابدأ اقرأ عني انا مسلا ليه ما
تقراش عني فترة طويلة في حياتك عن اسماء الله وصفاته - [00:50:23](#)
عن الدار الآخرة. اريد الان ترسيخ هذا المعنى. لا يكون معنى ابراً يعني في معاني عابرة كده في حياة الانسان. وفي قلوب فقير من
المعاني يعني هو هو عنده معاني ايمانية. يعني بعض الناس - [00:50:39](#)

عنده معنى ايماني يعني هو مش مسلا مش بتكلم على الاشخاص البعيدة دلوقتي وعنده معنى لكن فقير يعني عنده معنيين ثلاثة
عايش بهم. لذلك تجد ان في رمضان مسلا لو بيصلي مع امام بيختم - [00:50:55](#)
تجد منتظر بعض الايات ليتأثر بها منتظر بعض ايات في سورة الانعام او بعض الايات في سورة القاف. منتظر بعض ايات يعني في
بعض احاديث عن الجنة او النار فقط - [00:51:07](#)

هذا شيء جيد في الاول. لكن لماذا تكون فقيراً؟ يعني انت لو رحت معزوم على الفطار عندما اذا من موائد الاغنياء دخلت مائدة
شخص غني مستحيل يقدم لك صنفا واحدا ولا صنفين. حاطط مجموعة من الاصناف - [00:51:19](#)
الفقير ليس لديه الا صنف او صنفين بيوفر عليهم في شخص نفسه ونفس غنية مليانة اصناف من معاني الايمان هو هو يتقلب بين
معاني التوكل والاناة والتوبة والخشية والاحبات عايش معاني كثير عاش مع كل - [00:51:38](#)
باسم كل صفة وكل معنى عاش معه فترات طويلة. دفع تمن هذه العلاقة بالله سبحانه وتعالى اقل قلب غني قلبه فقير يعني عايش مع
معلقين ثلاثة ممشي بهم نفسه لماذا نرضى في ديننا بالفقر - [00:51:59](#)

فرصة في رمضان. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يفتح على قلوبنا جميعا. وان يرزقنا فهم كتابه وان يفتح علينا من انوار هذا القرآن.
وان يثبت قلوبنا وان يملأ قلوبنا بمعاني القرآن وان يرزقنا المجاهدة بالقرآن. وان يبلغنا ليلة القدر وان يعيننا على ذكره وشكره وحسن
عبادته. وبنا نسألك - [00:52:16](#)

بات في الامر والعزيمة على الرشد. وفقنا لفعل ما تحب وترضى. هيه لنا من امرنا رشد. اللهم بلغنا ليلة القدر واعنا على قيامها على
الوجه الذي ترضى به عنا. واكتفي بهذا القدر. سبحانه اللهم وبحمدك. اشهد الا انت استغفرك واتوب اليك. والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته - [00:52:36](#)